مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨٠/٦/٢١

« أتوقع تغييرات كثـيرة فى اتجاه الســلام مع اسرائيل قبل نهاية العام »

□ الرئيس السادات فى تصريحات هامة للتليفزيون الاسرائيلى :

لابد أن تسلم اسرائيل بقيام دولة فلسطينية وأن تفكر فى ضمانات أمنها بدلا من رفضها

ازالة العقبات أمام مفاوضـــات الحكم الذاتى تتطلب ألا تفرض اسرائيل مواقف معينة

حسين يخطىء اذا تصـــور أنه يستطيع أن يأخذ الضفة ويضمها الى المملكة المتحدة

أعلن الرئيس السادات أنه يتوقع أن تقع تغييرات كـثيرة فى الاتجـاه نحو السلام حتى نهاية هذا العام بعد التغلب على الصـعوبات التى واجهت محادثات الحكم الذاتى بسبب خطوات من جـانب اسرائيل لاتوفر الجو الســليم لانجـاز السلام الشامل .

وقال الرئيس السادات فى حديث الى التليفزيون الاسرائيلى اذاعه أمس ، أن اى ترتيبات سنتفق عليها حول الحكم الذاتى سوف تؤدى بالتأكيد بعد ثلاث سنوات الى قيـام الدولة الفلسطينية .. ولابد أن تواجه اسرائيل هــذه الحقيقة بعد أن أصبح العالم كله يؤيد الفلسطينيين فى قيام دولتهم وتقرير مصيرهم ، ولابد أن تفكر اسرائيل فى الضـمانات اللازمة لامنهـا عند قيـام الدولة الفلسطينية بدلا من رفضها .

واوضح الرئيس ان هناك خلطا في اسرائيل بين خطوتين : خطوة قيام الحكم الذاتي التي نسعى لاتمامها ، ثم الخطوة الثانية بعد ثلاث سنوات لتقرير مصير الفلسطينيين — وقد تقدمنا من جانبنا بمقترحات جديدة لاخراج مفاوضات الحكم الذاتي من الطريق المسدود واقترحنا ان نبدأ بغزة كنموذج للحكم الذاتي لكي تمضي عملية السلام ولكننا لم نتلق ردا على ذلك حتى الان .

وعرض الرئيس سيناريو المفاوضات كما يتصوره مقال انه يرجو ان تزال العقبات عندما يجتمع كمال حسن على وماسكي ويوسف بورج في يوليو المقبل في واشنطن ، بحيث لايفرض طرف على طرف آخر موقفا معينا اثناء المفاوضات وخصوصا فيما يتعلق بمواقف اسرائيل من قضية القدس والمستوطنات .

واعاد الرئيس تأكيد موقف مصر من الفلسطينيين فقال انه لا مصر ولا امريكا ولا اسرائيل ولا الاردن يستطيع ان تقرر شيئا للفلسطينيين .. دعوهم يتمتعوا بالحكم الذاتي ٣ سنوات ثم اقترحوا بعدها ماشئتم من حلول سواء كان كونفدراليا او غيره .

وقال الرئيس ان مصر لم تتصل بمنظمة التحرير ولكن عناصر منها اتصلت بالدكتور مصطفى خليل رغم انكارهم لذلك . ولي تحفظ على اعتبار المنظمة هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ولكن هذا ليس أوان بحثه او مناقشته ، ولكن يمكن بحثه بعد ٣ سنوات .

وقد ايدت العناصر التي اتصلت بالدكتور مصطفى خليل وجهة نظر مصر ولكني لا استطيع الاعتماد على هذه العناصر لان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين بعد تجربتي مع عرفات .

واعرب الرئيس عن شكوكه في جدية منظمة التحرير في دعاويها بعد القرارات التي اتخذها مؤتمر دمشق الاخير للمنظمات الفلسطينية . وقال ان البيان الاوربي بيان متوازن بناء وكان يجب على منظمة التحرير ان تقبله كجزء وتبني عليه بعد ذلك . ولكن اسهل شيء عندهم هو الرفض .

وقال الرئيس ان الملك حسين اخطأ حين اعتقد أن الدور الذي حصل عليه من كامب ديفيد اصبح مضمونا في جيبه وهو بريد المملكة المتحدة والمساعدات المالية .

ونفى الرئيس احتمال عقد مؤتمر قمة في القريب مع مناحم بيجين ، وقال انه مازال يعتقد بامكان الوصول الى اتفاق معه وان لم يكن ذلك في المستقبل القريب .

واشار الى اعتزام ارسال وفود اعلامية الى اسرائيل لمعرفة شعبها واحزابها وصورة مجتمعها . وقال ان التصريحات التي تصدر عن الحكومة حول المستوطنات والحكم الذاتي والبقاء في الضفة الى الابد شأنه ايجاد جو يصعب التحرك فيه ، ومع ذلك فما تم حتى الان معجزة . واهم شيء اننا نتنفس خلافاتنا الان تنفسا طبيعيا وليس بالحرب او التهديد □

■■ السادات يدلى بحديث هام الى التليفزيون الاسرائيلى :

مصر تقدمت باقتراح للبدء بغزة كنموذج للحكم الذاتى لى تحفظ على اعتبار المنظمة هى الممثل الوحيد وليس هذا أوان بحثه

فيما يلى نص الحديث الذى ادلى به الرئيس السادات الى مراسل التليفزيون الاسرائيلى واذاعة صوت اسرائيل باللغة العربية . وقد اذيع هذا الحديث أمس واستغرق الحديث اكثر من نصف ساعة

■ سيادة الرئيس .. فى مستهل الشهر القادم ستستأنف مفاوضات الحكم الذاتى فى واشنطن ، كيف تفكر مصر فى تحريك الموقف لتخرج المفاوضات من الطريق المسدود الذى وصلت اليه بعد مرور أكثر من سنة على اجرائها ؟

□ الرئيس السادات :

بادىء ذى بدء لا بد لى أن أقرر أننا بدأنا فى كامب ديفيد باتفاقيتين من أجل انجاز تسوية شاملة .. كما تحدثت فى الكنيست الى الشعب الاسرائيلى .. لايزال هذا هو هدف التسوية الشاملة .. جدت صعوبات فى الفترة الماضية .. واتصل بنا الرئيس كارتر واتصلت أنا برئيس الوزراء بيجين واتفقنا على الاجتماع فى واشنطن من أجل تذليل العقبات . وبصراحة هذه العقبات تتمثل فى خطوات نعتبرها نحن من جانبنا لا توفر الجو أو الروح السليمة لانجاز السلام الشامل كمسألة المستعمرات مثلا أو القرارات الخاصة ببناء مدارس فى الخليل أو موضوع القدس الذى تقدمت به احدى النائبات فى الكنيست وكل هذه النقاط محل تفاوض بيننا .. واذكر أن كالاهان .. كما ذكرت سابقا كالاهان يوم أن كان رئيس وزراء زاره المستر بيجين رئيس الوزراء فى طريق عودته من الولايات المتحدة وكان فى شهر ديسمبر ٧٧ أى شهر بعد المبادرة .. كتب لى كالاهان وكان سعيدا جدا .. وأخطرنى وقال أن رئيس الوزراء بيجين قال له هذا بالنص قال له : كل شىء ممكن أن يكون محل تفاوض ماعدا تدمير اسرائيل .. انا سررت جدا .. لاننا لا نفكر ابدا فى تدمير اسرائيل .. ومادام كل شىء محل تفاوض اذن لابد ان نصل.

مقترحات جديدة

■ هل تفكرون مثلا فى تقديم مقترحات جديدة لتخرج المفاوضات من الطريق المسدود ؟ .

□ الرئيس السادات ..

نحن تقدمنا فعلا بآرائنا فى هذا الشأن . لقد تقدمت انا فعلا بمسألة البدء بغزة كنموذج للحكم الذاتى لكى تمضى عملية السلام .. دعنى اقل لك بصراحة لن يستطيع احد ان يعيد عقارب الساعة الى الوراء .. لقد بدأنا عملية السلام الشامل بكامب ديفيد والمعاهدة بين مصر واسرائيل ؟

■ سيادة الرئيس هل يوجد اختلاف بين مصر واسرائيل حول تنفيذ الحكم الذاتى فى غزة أولا .. ؟

□ **الرئيس السادات ..**

لا اعتقد لانه فى آخر مرة التقيت مع رئيس الوزراء بيجين كنا فى اسوان وتقدمت له بهذا الاقتراح .. وهو فى المؤتمر الصحفى ذكر انه سيعرض هذا الامر على مجلس الوزراء .. ولم يرد على حتى الان .. لا استطيع ان أقول اذا كان هذا الاقتراح مقبولا او غير مقبول من جانب الاسرائيليين لان رئيس الوزراء بيجين لم يخطرنى .. ولكن على قدر ما أعلم من علاقاتى برئيس الوزراء بيجين وبمختلف الاصدقاء هناك انه لا اعتراض على هذا بعد ان نتفق على ما هو الحكم الذاتى .

على ان نبدأ بغزة .. لعل هذا يكون صحيحا ولعل رئيس الوزراء بيجين يرد على ويرفض هـذا . .

خلاف حول الهدف

■ **سؤال عام عن الحكم الذاتى :** على ضوء نتائج المفاوضات حتى الان هل يمكن أن نقول أن سيادتك متفائل حول التوصل الى اتفاق حول الحكم الذاتى .. وهل لازلتم مؤمنين ايضـا أن هذا الحل هـو الحـل الافضـل للموضوع الفلسطينى ؟

□ **الرئيس : بالتأكيد .. ودعنى أقول لك بمنتهى الصراحـة ، وكنت أقول بالامس لالياهو سفير اسرائيل .. لو اننى محل زميلى رئيس الوزراء بيجين لاعطيت الفلسطينيين الحكم الذاتى من غير ان اتفـاوض لا مع مصر ولا مع امريكا .. لسبب بسيط جدا .. لماذا تاخذون اللوم على انفسكم فى جميع انحاء العالم وفى الامة العربية وامام الفلسـطينيين .**

■ لان هناك خلاف حول الهدف ياسيادة الرئيس ! أنتم اليوم تطالبون باقامة دولة فلسطينية .. واسرائيل تعارض هذا ..

□ **الرئيس : دعنى اقل لك ان هـذه الخطوة لن تاتى الا بعد ثلاث سـنوات هناك خلط بين خطوتين .. نحن الان فى مرحلة . لماذا تفرضون نفسكم بحكم عسكرى على الفلسطينيين فتلاموا فى العالم ومن العرب ومن الفلسطينيين ومن المسلمين ٨٠٠ مليون مسـلم .. من اجل هذا أنا اقول .. لو أنا محـل مستر بيجين لاعطيتهم الحكم الذاتى .. احكموا انفسكم وتولوا أمر نفسكم .. وعندما تكونون جاهزين نناقش المرحلة التالية وهى تقرير المصير .. سـتكون نحن ايضا جاهزين بعد ثلاث سنين ، آدى المرحلة الاولى .. وبعديها المرحلة الثانية .. لكن الخلط فى الكلام عن دولة فلسطينية الدوم غير وارد اطلاقا .. لان هـذا الامر لا أنا ولا رئيس الوزراء بيجين ولا الرئيس كارتر يستطيع أن يقرره فى غيبة الفلسطينيين ... لابد وان يأتوا ويقرروا هم بأنفسهم .**

لاسرائيل أن تفكر

■ هل تطلب من اسرائيل مثلا ألا تفكر ماذا سيكون مصير الضفة الغربية بعد ثلاث سنوات ؟ أذا قرر الفلسطينيون اقامة الدولة هذا هو السؤال الرئيسى المطروح ؟

□ **الرئيس : لا .. لا أطلب من الاسرائيليين الا يفكروا .. أبدا .. فكروا .. أمر طبيعى .. السـياسة**

عمل مستمر .. باستمرار لا يتوقف ساعة .. ما أقوله هو الاتى : التفكير شيء .. وأن ننقد مراحل الاتفاق شيء آخر .. اذا أتينا بالمرحلة الثانية قبل الاولى لن ننجز شيئا .. دعونا نتفق على المرحلة الاولى .. وفى نفس الوقت نفكر فى المرحلة الثانية ؛ وأنا لا أطلب من اسرائيل أن لا تفكر فى المرحلة الثانية أبدا .. اسرائيل يجب أن تفكر .. ولها الحق فى هذا .. وهى والفلسطينيون لهم الحق ان يفكروا أيضا ..

■ سيادة الرئيس : مصدر الصعوبات الان فى المفاوضات هو أن مصر تطلب بعض الصلاحيات التى تعتبرها اسرائيل ضرورية لاقامة السلام .. فى المستقبل والسؤال هو .. كيف يمكن اذا جزأنا الموضوع الى اثنين : مصر تطلب الان مواضيع وأشياء اسرائيل تعتبرها اساسا لاقامة دولة فلسطينية بعد ثلاث سنوات. ؟

لا مفر من قيام الدولة

□ الرئيس : لعلى أقول بمنتهى الصراحة أن أى ترتيبات سنتفق عليها بالتأكيد ستؤدى بعد ثلاث سنوات الى أن يجلس الفلسطينيون ليقرروا وسيطلبون الدولة .. دعونا نكون صرحاء ؟

■ وهذا ما ترفضه اسرائيل اطلاقا وهو نوع من الاجماع الاسرائيلى ؟

□ الرئيس : اذا كان هذا اجماعا.. دعونا نقول اذن .. دعونا نفكر سويا .. العالم كله مع الفلسطينيين فى قيام الدوله وحق تقرير المصير .وحق تقرير المصير لا ينكره أى انسان فى العالم ولا يتصدى له . واقامة مستعمرات فى أرض الغير أمر يستنكره العالم.. أمامكم واحدة من اثنتين : أما أن تقبلوا الوقوف أمام العالم كله بما فيه الفلسطينيون وتحاولوا أن تهربوا من القرار الصعب . وأما أن تفعلوا ما أطلبه أنا وهو أن نجلس ونفكر .. كيف نعيش سويا فى هذه المنطقة ؟ وما هى الضمانات التى تطلبها اسرائيل عند قيام الدولة الفلسطينية .. حتى تحس اسرائيل أنها كافية بالنسبة لها .. أما اذا أردتم أن تتحدوا ارادة العالم كله .. فلا أستطيع أن أقول شيئا .

الحل الفيدرالى

■ من هنا السؤال التالى : ما رأيكم مثلا عن الحل الكونفيدرالى بين الاردن والضفة الغربية وقطاع غزه الذى تقترحه مثلا كتلة المجمع الاسرائيلية

□ الرئيس :

أنصا ما سأقول انه لا أنا ولا أنتم ولا أمريكا نستطيع أن نقرر شيئا للفلسطينيين ، دعوهم يجلسوا ، دعوهم يمتنعون بالحكم الذاتى ٣ سنوات ثم نجلس ويعرضون هذا واعرضوا هذا انتم العملية الكونفيدرالية

■ هل تؤيد هذا الحل ؟

□ الرئيس : لا تطلب منى أن أؤيد أو أعارض الان بعد ٣ سنوات من حكم الذاتى . لابد أن مناخا جديدا وقوة جديدة ستغير من الاحداث تماما مثلما حدث بعد المبادرة .. هل انا أستطيع أن أقول اننى كنت انبابالقوى الخفيه بعد المبادرة التى وصلت بنا

الى هذا .. أنا كل ماهناك عملت المبادرة ومتفائل ومخلص فى ايمانى بالسلام وفى ايمانى انه لابد أن تنتهى الحرب بين العرب واسرائيل ..وانتهت فعلا الحروب .. المشكلة الان هى مسألة كيف نصل الى السلام الشامل. لا تطلب منى أن أوافق أو لاأوافق ، ولكنك حر فى أن تعرض هذا بعد ٣ سنوات المناخ سيكون جديدا كاملاوعندئذ نجلس بكل حرية .. بتقولوا رأيكم وبنقول راينا والفلسطينيين يقولوا رأيهم وأمريكا بتقول رأيها والملك حسين اذا انضم بيقول رأيه أيضا .

■ **سيادة الرئيس** : حول الدور الفلسطينى فى المفاوضات كنتم قد طالبتم سابقا بأنه لا ضرورة لاشتراك الفلسطينيين فى المباحثات الا بعد مرور ٣ سنوات من قيام الحكم الذاتى ؟ والان تؤيدون قرارات مؤتمر البندقية باشراك المنظمة فى المباحثات .. هل يوجد تناقض بين الموقفين ؟

لاتناقض فى مواقفنا

□ **الرئيس :**

أبدا موقفنا هو هو .. لازلت أقول وسأقول انه فى مباحثاتنا من أجل الحكم الذاتى نحن لا نتناول الشق الثانى من مسئولية ما نصت عليه اتفاقية كامب ديفيد بشأن الفلسطينيين ..الشق الثانى يأتى بعد الثلاث سنوات .. الاول يأتى الان وهو أن ينتهى الاحتلال الاسرائيلى ويحكم الفلسطينيون أنفسهم بأنفسهم فى حكم ذاتى حسب ماورد فى كامب ديفيد .. ولازلت أقول انه فى هذه المرحلة لاداعى لان يشتركوا ، بل أفضل — كما قلت أنا سابقا — أن تستمر مصر واسرائيل وأمريكا واذا شاء الملك حسين أن يدخل ولو اننى لا أفضل دخوله الان .. ليه ؟ لاننى أنا رفضت دخوله كامب ديفيد لما اتصل بى من لندن وقال انه جاهز الان لينضم الى كامب ديفيد رفضت .. ليه ؟ لسبب بسيط انه لو انضم الى كامب ديفيد لما وصلنا الى شىء . لان المزايدات والاسلوب الانتهازى اللى بيتبعه الان خير دليل على ذلك ، لا أنا يعنى موقفنا كما هو ثابت أنه فى مرحلة الاقتصار على الحكم الذاتى ، أنا أفضل انه مصر وأمريكا واسرائيل تنجزه خاصة واننا لا نقرر شيئا بالنسبة للمصير الفلسطينى . ولا للمشاكل الاخرى المتعلقة بالمياه او غير المياه ده الموضوع يخص الفلسطينيين ، والاسرائيليين معا ولا يخصنا نحن .

موقف مصر من المنظمة

■ حول هذا الموضوع بالذات قرار مؤتمر البندقية باشراك المنظمة فى المفاوضات .. ألا يعتبر موقف مصر المؤيد خرقا لاتفاقية (كامب ديفيد) التى تنص على اشراك الفلسطينيين فى المفاوضات وليس اشراك منظمة تخريبية

□ **الرئيس :**

لا أرى اطلاقا أى خرق من جانب مصر لكامب ديفيد ..انتم انفسكم اجريتم انتخابات فى الضفة الغربية وجاء نتيجة لهذه الانتخابات عمد انتم الان تعتبروهم من منظمة التحرير الفلسطينية وهم يعيشون فى الضفة الغربية .

■ اسرائيل تعتبرهم من سكان الضفة الغربية وهم يعتبروا أنفسهم من المنظمة .

□ الرئيس : قد يعنى اللى هايجى يقعد فى الحكم الذاتى أو الجسم اللى ها يطلع للحكم الذاتى هايكون من هؤلاء اللى تحت الاحتلال الاسرائيلى .. بعد ذلك والله المسألة محطوطة أمامنا كيف .. زى ما قلت انا عود الى كلامى مرة ثانية واعطوا الفلسطينيين الحكم الذاتى بدون أى مفاوضات مع مصر أو أمريكا . لو اننى محل ببجين لعملت هذا ثم قولوا لهم عندما تكونوا جاهزين كونوا وفدكم لنجلس سويا ونتفق على تقرير المصير .

■ هل يمكن أن نفهم من هذا الكلام أن مصر تعتبر المنظمة ممثلا وحيدا للشعب الفلسطينى ولذلك مثلا قررت القيام باتصالات ومشاورات معها فى اثناء اجراء مفاوضات فى السنة الاخيرة

المنظمة اتصلت بنا

□ الرئيس :

أود أن أضع النقاط على الحروف .. نحن لم نتصل بمنظمة التحرير الفلسطينية ولكن عناصر منها اتصلت بالدكتور مصطفى خليل وكانت تتصل به .. الفلسطينيين انكروا لكن هذا الانكار غير حقيقى .. موقفنا لم نتخذه بناء على مفاوضات مع المنظمة أو مع غير المنظمة أو مع اى انسان .. موقفنا نابع من قناعتنا كمصر والا لو اننى باتخذ موقف ما كنتش عملت المبادرة ولاكناش مضينا فى السلام ولا تطبيع العلاقات ولا .. ولا .. لان لهم افكارا أخرى ، نحن لا نتقيد بأحد .. أما عن أن المنظمة هى الممثل الشرعى والوحيد فلى تحفظ على هذا اعلنته أكثر من مرة ومع ذلك ليس الان أو أن مناقشة هذا لانه نحن فى مرحلة اقامة الحكم الذاتى وانهاء الاحتلال الاسرائيلى وبدل ان تلاموا وبدل ان تحدث حوادث ضد العمد فتلصق بيكم طبعا لانها من قيادة متعصبة .. كما قلت نحن لنا تحفظ على المنظمة كممثل شرعى وحيد .. بعد التصرفات اللى رأيناها واللى بنراها الان ومع ذلك ليس الوقت الان لهذا .. ده ياتى لما نيجى نقعد بعد ٣ سنوات للمناقشة فى تقرير المصير وكما قلت كما اقترحت المنظمة مثلا فى وقت من الاوقات انه فى الوفد اللى رايح جنيف يمثلوا باساتذة أمريكيين من أصل فلسطينى قد نجد بعد ٣ سنوات حلا يرضى الجميع ولابد أن نجده لاننى انا متفائل معما استطيع أن نجده فى التمثيل الفلسطينى يحقق كل الاهداف للكل .

■ هل فهمتم يا سيادة الرئيس من رغبة العناصر الفلسطينية التى اتصلت بالدكتور مصطفى خليل انها قد اعربت عن استعدادها للاشتراك فى المفاوضات فى حالة قبول شروطها ؟

□ الرئيس : كان هناك كلام من هذه العناصر بأن وجهة نظر مصر فى الحكم الذاتى الكامل تلقى قبولا وتأييدا من عناصر كثيرة جدا للفلسطينيين ولكن هذه العناصر اللى كانت بتتصل لا استطيع ان اعتمد عليها ومن أجل هذا أنا لم اتصل بها ابدا ولم ادخل فى هذا الموضوع لانه أنا لا بلدغ المؤمن

من حجر مرتين يوم ان اتفق معسايا عرفات على أمور وبعدها بيومين انكرها مرة أخرى .

قرارات دمشق

■ قرارات مؤتمر دمشق الاخيرة للمنظمات وهل خيبت القرارات توقعاتكم بأن تتخذ المنظمات موقفا أكثر اعتدالا !

□ **الرئيس : انا بيؤسفنى حاجة واحدة .. انه الحظ المؤسف اللى أطاح بكل شىء بعد ٣٢ سنة وسيطيح بكل شىء عبر السنوات المقبلة لازالوا متمسكين به بل انى أصبحت الان أشك فى مدى جدية منظمة التحرير فى دعوتها .. حقيقة أصبحت أشك لانه اللى له قضية ويريد ان يحقق فيها اشياء .. مثلا البيان الاوروبى .. انتم رفضتوه .. أنا باقول انه بيان متوازن بناء .. واى انسان فى مكان منظمة التحرير كان يجب ان يقبله كجزء يبنى عليه بعد ذلك .. حتى اللى هى يقول عليها أشياء مبدئية أساسية بسيطة .. وأسهل حاجة .. الرفض .. الرفض .. الرفض عبر ٣٢ سنة وصلنا لايه ؟؟**

■ على ضوء هذا الموقف ياسيادة الرئيس كيف تتصورون الان سيناريو المفاوضات حتى التوصل الى اتفاق .. وما هو تأثير البعد الزمنى للانتخابات الامريكية .. ثم الانتخابات فى اسرائيل ؟

سيناريو المفاوضات

□ **الرئيس : أريد ان أقول انه نحن لا نتدخل لا فى انتخابات امريكية ولا فى انتخابات اسرائيلية .. هذه أمور تخص أمريكا واسرائيل .. واذا طلبت منى السيناريو .. او ما ارجوه هو أنه فى يوليو المقبل .. فى اوائل ما يجتمع الدكتور بورج مع كمال ومع ماسكى ارجو انه تزال العقبات اللى تعترض الطريق الان والتى تتمثل فى انه لا يجب على طرف من الاطراف أن يفرض موقفا على الطرف الاخر أثناء المفاوضات .. لان هذا محل تفاوض لا يجب .. وخصوصا اذا كان هذا الطرف هو اسرائيل ليه .. لانه مثلا فى قضية القدس .. لما تتقدم نائبه غير ما يتقدم نائب عندنا فى مجلس الشعب ويتخذ مجلس الشعب المصرى قرارا لانه رئيس الوزراء بيجين ارسل لى فى هذا وأرسل لى القرار الذى حمله مجلس الوزراء المصرى .. قرار مجلس الوزراء المصرى شىء يختلف تماما عن الكنيست لان أنتم فعلا مختلين هناك .. وهذا القرار اللى بيتخذوه ممكن أن يكون له تنفيذ .. لان أنتم محتلين الارض .. لكن مجلس الشعب المصرى يعبر عن رغبة .. أنتم مش تعبير عن رغبة القرار عندكم خطر .. لانه سيكون تطبيق .. على طول .**

أرجو أن ينجح الثلاثة الدكتور بورج وكمال وماسكى فى أزالة العقبات من الطريق . وألا يتخذ أى جانب ما من شأنه التأثير على نقط محل تفاوض ثم ندخل فى عملية التفاوض بعد ذلك .. ونعرض وجهات نظرنا وسأطلب من كمال أن شاء الله .. ان يعرض مرة اخرى مشروعنا الخاص بالبدء بعد الاتفاق على الحكم الذاتى بشسان الناحيتين الضفة وغزة وان نبدأ بغزة كموديل أو نموذج ..

■ ماذا ترون يا سيادة الرئيس الفصل الاخير لهذا السيناريو .. متى سيتحقق الاشراق حسب رؤيتكم ؟

□ الرئيس : لا أعتقد أن الميدان مهيأ الان لهذا .. ومن أجل هذا أنا قلت لا أتوقع فى المستقبل القريب .. ولكن أتوقع أنه سيأتى اليوم اللى نجلس فيه أنا وبيجين كما جلسنا وتقول أنه هناك توجيه سياسى .. وينتهى المفاوضات فى ساعات بعد ذلك .

موقف الاردن

■ حول موقف الاردن يا سيادة الرئيس كيف ترون هذا الموقف .. والى أى درجة ترون مفتاح الحل موجود فى أيدى الاردن ؟

□ الرئيس : موقف الاردن محزن .. أو موقف الملك حسين .. محزن حقيقة .. هو اعتقد انه الدور الذى أعطيناه له فى كامب ديفيد .. أمريكا ومصر واسرائيل أنه هذا أصبح شيئا فى جيبه .. وهو طبعا .. ما يريده هو المملكة المتحدة .. ولكن دعنى اكرر وأقول اتصل بى فى كامب ديفيد وأراد أن ينضم الى كامب ديفيد .. ولكن أنا رفضت للسبب اللى انا قلته لعله الان كان فى السنة الماضية بيتصور أنه سينتهى الامر بانهيار كل شىء ..ونذهب اليه انا وكارتر ونقوله والله تعالى أنقذ الوضع يا سيدنا .. يقوم سيدنا بيجى ويأخذ الضفة الغربية يضعها فى المملكة .. لم يجر انهيار ولا حاجة.. اللى جرى انهيار لهم كلهم .. بما فيهم الاردن على سوريا على العراق .. على السعودية على كلهم الان أنا فى تقديرى أنه بيزور كارتر حسين يريد أمرين .. يريد أن يبقى على المبلغ اللى بيأخذه .. وهذا أهم شىء فى حياته .. والامر الاخر يريد ..

هومطمئن انه بالدور فى كامب ديفيد الذى اعطيناه له فى جيبه .. وعليه يأخذ اكثر — يبقى مخطىء لانه اذا طال الوقت فليس فى مصلحته وانما من أجل اتمام السلام الشامل سنأتى اللحظة التى ينهض فيها بمسئوليتنا اذا تخلف الملك حسين . دعنى اكن واضحا ليكن معلوما انه لاامريكا ولا اسرائيل ولا مصر تملك ان تعطى الملك حسين الضفة الغربية او الضفة الغربية وغزة — جزءا من مملكته الوهمية .. هذا الامر يقرره الفلسطينيون فى الضفة وغزة بمحض ارادتهم .. واذا اختاروا الانضمام له والله سأؤيدهم فى نفس اللحظة .. أى اختيار يختاروه هو ملكهم .. ولكن فليكن هذا الموقف واضح للملك حسين ولاخواننا فى الضفة وغزة .

مدى الثقة ببيجين

■ سيادة الرئيس — ننتقل الى العلاقات بين مصر واسرائيل.. السؤال الاول : هل اثرت نتائج المفاوضات حول الحكم الذاتى على الثقة المتبادلة بينكم وبين رئيس الوزراء السيد مناحم بيجين .. ؟

□ الرئيس .. لانه لاستطيع ان أقول انها اثرت بالتأكيد لى ملاحظات على رئيس الوزراء بيجين ولرئيس الوزراء بيجين ملاحظات علينا بالتأكيد .. ولكن من ناحية التأثير انها اثرت

.. لانه لم تؤثر الا من خلال ان كلا منا له رأيه .. وكلا منا يدافع عن رأيه .

■ هل تشاركون الرأى لبعض السياسيين ورجال الصحافة المصريين الذين يقولون ان السيد بيجين لايريد تحقيق الحكم الذاتى .. وانه قد وصل الى نهاية الطريق من ناحية الاستعداد لتقديم تنازلات فى الضفة الغربية .. ؟

□ الرئيس : لم اصل الى هذه القناعة — لسبب بسيط جدا انه حدث مثل هذا قبل كامب ديفيد بل اعنف واشد منه .. وفى ذلك الوقت لم تكن هناك بينى وبين رئيس الوزراء بيجين أى صلة . . أو صداقة — واستطعنا ان نعبر الفجوة اللى كانت بيننا .. انا لازلت ارى انه من الممكن الوصول مع رئيس الوزراء بيجين ولكن كما قلت ليس فى المستقبل القريب .

■ ولكن هل يوجد برنامج لعقد مؤتمر قمة فى المستقبل ؟

□ الرئيس .. لا يوجد برنامج .. ولكن كما قلت لك انا ليس عندى اطلاقا أى مانع من عقد هذا المؤتمر سواء فى مصر او فى اسرائيل .

■ ماذا كان مفهوم خطابكم بالسيادة الرئيس فى القيام بجولة ثانية الى القدس والقاء الكلمة امام الكنيست ؟

□ الرئيس .. هذا كان ردى على .. احد السياسيين الاسرائيليين .. افتكرى فى مرحلة من المراحل انا فعلا شعرت انه علشان نزيل سد الشكوك بشأن بدء مرحلة جديدة تماما تبدأ اولا بمصر واسرائيل . وتنتهى باسرائيل والعرب جميعا .. سألنى سؤال وفى نفس الوقت كان قبلها بأيام بيقول .. ما عندك فكرة تروح تتكلم فى الكنيست قلت له والله فعلا انا من اسبوعين الفكرة فى رأسى .. انه القضية الفلسطينية وهى لب النزاع .. هناك فيها تعقيدات كثيرة جدا قد يدعو الامر ان اروح من اجل فقط القضية الفلسطينية واقف امام الشعب الاسرائيلى فى الكنيست واقول له رأيى فى حل القضية الفلسطينية لكى اضع صورة التفكير او الرأى الاخر كما تقضى الديمقراطية

■ هل غيرت هذا الموقف بعد رد السيد بيجين انه ينتظر دعوة سيادتكم لالقاء كلمة امام مجلس الشعب كما وعدته بذلك قبل سنتين ؟

□ الرئيس : اطلاقا ليس عندى مانع من دعوة رئيس الوزراء بيجين وليس عندى مانع من الذهاب مرة اخرى امام الكنيست ولولا الظروف الحالية ودعنى اقول لك بكل صراحة انا طلبنا من السفير الاسرائيلى ان يبلغ رئيس الوزراء بيجين ان يحتفظ بالشعب المصرى كسند له ولكن الشعب المصرى حريص على اننا نخلص لب المشكلة وجوهرها وهى القضية الفلسطينية فانا اطلاقا ليس لدى ادنى تردد .. ولكنه خشيته ان يفقد بيجين ماكسبه اذا جاء الان وتكلم أمام الشعب المصرى .. لماذا ؟

سيتكلم كما يتكلم الان فى العدس المستعمرات الحكم الذاتى وكذا .. وكذا وهذا احرص منى عليه ولا يوجد ما يمنع بيجين من ان يكلم مجلس الشعب ويكلم الشعب المصرى زى انا ماتكلمت مع الشعب الاسرائيلى والكنيست .

■ سيادة الرئيس نحن فى موسوع السلام بين مصر واسرائيل .. كيف تلخصون ما تم انجازه فى هذا المجال وكيف ترون حقيقة السلام بعد مرور ٤ أشهر من التبادل الدبلوماسى بين البلدين

وفد اعلامى لاسرائيل

□ الرئيس : بيخيل لى أنه هناك استعجال من جانبكم .. مع انه المسألة كلها عمرها أربعة أشهر وما تم فى هذه الشهور الاربعة خارق .. معجزة خارقة .. لانه كما قلت أنا قبل ذلك هناك تعبئة كانت عندنا طوال ٣٠ سنة .. تعبئة عندنا ضدكم .. وتعبئة عندكم ضدنا .. الان بيجى وتجلس معايا ، ونتناقش .. وزميلك بيتكلم معايا .. وزى ما قلت سيذهب وفد صحفى .. .. أنا قلت لسفيركم عليه أمس .. وتركت الوقت لتحديد رئيس الوزراء بيجين وسيذهب وفد أيضا يزور جميع الاحزاب وأنا أرى انه احنا نزور الكل لانه لم يكن لنا طرف أو جانب نقعد معاه احنا بنقف مع ٩٠٪ من شعب اسرائيل الذى ينادى بالسلام .

■ على الرغم من ذلك يا سيادة الرئيس فان الانطباع السائد فى اسرائيل هو أن مصر لم تبذل حتى الان اى مساع للتعرف على المجتمع الاسرائيلى ، لا صور عن الشعب الاسرائيلى فى التليفزيون المصرى ، لا تقارير عن المجتمع الاسرائيلى تقارير ايجابية عن المجتمع الاسرائيلى فى وسائل الاعلام المصرية . لماذا ؟

□ الرئيس : حيروح لكم ممثلين عن الصحف كل الصحف والمجلات ..ولكن بشأن التليفزيون .. ابعتوا لنا أفلام تسجيلية عنكم .

■ المذيع : وهل سنذيعونها ياسيادة الرئيس ؟

□ الرئيس : (ضاحكا) بالتأكيد .. هل هناك شك ؟

■ المذيع : سيادة الرئيس ماذا عن العلاقات السياحية والتجارية والثقافية بين البلدين يبدو أن الاتفاقيات التى وقعت لازالت حبرا على ورق ؟

جو صعب للتحرك

□ الرئيس : انتم مستعجلين ما أعرفش ليه : كان معروض أن هذه الاتفاقيات لا تعقد الا بعد سنة أشهر .. احنا النهارده بعد أربعة أشهر عقدناها وانتهينا منها .. وكان بيكلمنى السفير الاسرائيلى بالامس عن بعض الامور فى هذا الشأن وقلت له ان هذا أمر طبيعى ، خصوصا للمرحلة التى نمر بها حاليا ، والتصريحات التى تصدر فى اسرائيل عن الحكومة عن بناء المستوطنات وعن الحكم الذاتى .. وعن البقاء فى الضفة الغربية الى الابد .. كل هذا من شأنه أن يوجد جو صعب التحرك فيه ، ومع ذلك دعنى اقول بكل صراحة ، ما تم فى السنتين ، والاربعة أشهر الماضية معجزة ، على رأسها أنه لاحرب بعد حرب أكتوبر ، على رأسها وفوق كل شىء وقبل كل شىء ، لاحرب بعد حرب أكتوبر ، احنا بنتنفس الان خلافاتنا بتنفس طبيعى ليس بالحرب أو التهديد وهذا فى ذاته انجاز كبير .

مكان اسرائيل

■ **سيادة الرئيس** : من خلال قراءة ما يكتب فى مصر عن السلام يبدو أحيانا أن هدف السلام من وجهة النظر المصرية هو اعادة اسرائيل الى ما يسمى حجمها الطبيعى ، وتحويلها الى دولة شرقية تذوب بين دول الشرق العربى ، فى الامد الطويل . كيف تتصورون انتم ياسيادة الرئيس هدف السلام .. وكيف ترون مكانة اسرائيل ودور اسرائيل فى الشرق الاوسط ؟

□ **الرئيس : كما أتصور السلام .. وكما يتصوره الشعب المصرى معى انه نعيش فى تفاهم وحسن جوار بغض النظر عن حجم هذه الدولة او غيرها، نحن على حدودنا ليبيا وكل سكانها مليون ونصف ، وعلى حدودنا أيضا أنتم وعددكم ثلاثة ملايين ، المسائل مش مسائل أعداد أو تقليص لحجم أو .. أو .. أبدا .. السلام بالنسبة لنا أعمق بكثير جدا من كل الابعاد المادية اللى بيتكلموا فيها ، السلام بالنسبة لنا هو جزء لا يتجزأ من كياننا وتكويننا لان احنا بنكره الحروب ، وبنكره الدم وشعب متسامح ، شعب سبعة آلاف سنة حضارة ، السلام شىء من هذا التراث وبعدين : الشعب المصرى اطلاقا يتميز فى هذه المنطقة بين اخوانه العرب وبين منطقة الشرق الاوسط ، كلها ، بأنه شعب مش بتاع أطماع ، أو يريد أن يأخذ شىء من حد او يعتدى على حق حد اطلاقا فالسلام بالنسبة لنا زى ما قلت ، هو من تراث وتكوين هذا البلد ، الاعتبارات المادية اللى بتتقال .. ماشى يمكن بالقصور الذاتى بتاع الثلاثين سنة السابقة اللى كان فيها تعبئة ضد كل ما هو اسرائيلى وضد اسرائيل ، وانتم كمان عندكم نفس التعبئة ضد كل ما هو عربى ومصرى ايضا ، لابد تمضى فترة كما قلت ، مثلا اليوم لما يسافر وفد اعلامى ضخم يمثل جميع الصحف والمجلات المصرية حيرجع ، كل هذه مراحل بنمر بيها .**

مستقبل حسن الجوار

■ **السؤال بالتدقيق على المدى البعيد ما هو الهدف ؟**

□ **الرئيس : مستقبل حسن الجوار وأن نعيش فى سلام مع جيراننا ، وهذا هو منتهى ما نريده ، لا نريد أرض أحد ، ولا احنا عاوزين نعتدى على حد ، بل بالعكس ، نحن مع اخواننا العرب الله يسامحهم عبر سنين شلنا كوارثهم ، وحاربنا لهم ، وبعد ما كنا اغنى دولة بقينا أفقر دولة ، ومع ذلك اليوم وانا بأقول لهم تعالوا نحط كل شىء فى حجمه ، لازال هناك من المصريين من يقول لى ليه مابتطلعش تأخذ الطيارة وتروح .. مع كل اللى عملوه فى الشعب المصرى شعب طيب جدا ، احنا ما عندناش الدعاوى المادية دى .. اللى بتقيس كل حاجة بالماديات وبالاداء وبالانفعالات وبالحقد والغضب**

العرب ومستقبل السلام

■ **سيادة الرئيس** : دعنا نتنقل إلى الاخوان العرب هل توجد لدى مصر أى دلائل على ان دولا عربية اخرى مثل الاردن أو السعودية أو المغرب سوف

تؤيد المسيرة السلمية فى المستقبل القريب ؟

□ الرئيس : أنا بأعطى موعد أخر هذا العام .. لابد أن تقع تغييرات كثيرة جدا .. ان شاء الله .. ويكفى كما قلت أن ننظر الى السنة الماضية .. وقت ما اجتمعوا وقالوا حيعزلوا مصر وحيجوعوا مصر .. بعد سنة بالضبط كانوا جميعا كل واحد معزول حتى فى بلده عن شعبه ، وبعدين جميعا واقعين فى مشاكل مع بعض .. كل جار مع التانى .. جميعا معزولين حتى عن ابسط مبادىء الفكر العالمى ، واتضحت حقيقتهم .. ومن المؤسف كنا لا نرجو الا يتم فى الوقت اللى مصر بتبنى فيه أعظم ديمقراطية فى المنطقة اللى احنا فيها .. مش بس ديمقراطية .. بل بناء على أحسن نظام تكنولوجى فى العصر . ثبت انهم حتى فى وسط شعوبهم مش آمنين على أنفسهم ، انما مصر أمينة على الهدف العربى الكبير ، وعلى الهدف البعيد والقريب.. وزى ما بقول خد السنة الماضية مقياس ما الذى تم فى مصر ، وما الذى حدث للباقين ، حيتضح أن خط مصر باذن الله فى آخر هذا العام سيحفر مكانه تماما كما كان وكما كانت مصر طول عمرها .

المسيرة ماضية

■ من ستكون ياسيادة الرئيس الدولة العربية الاولى التى ستحفر اليها مصر قناة السلام ؟

□ الرئيس : كما تحدثت أنا فى ١٤ مايو الماضى قلت : ليس بينى وبين أى دولة عربية أى مشكلة ، وأوقفنا أى شىء مابيننا وبينهم ، وأعدنا كل شىء الى وضعه وحجمه وأعدناهم الى حجمهم .. اذا طلبت منى أن أتنبأ .. لا أستطيع أن أقول لك .. لانك لو سألتنى قبل الذى حدث فى السعودية بفترة ، ان ده يمكن يحدث كنت أقول لك انه لن يحدث فى السعودية قبل عشرين أو خمسين سنة ، ووقع فى السعودية ، أنا لا أدرى .. حقيقة لا أستطيع .. انما كل ما أستطيع أن أقوله هو أن حجر الزاوية للسلام الشامل ، وانهاء الحروب بين العرب واسرائيل قد انتهى ، تماما بين مصر واسرائيل ، المسيرة ماشية ، وطال الزمن أو قصر .. لابد أن نحقق السلام باذن الله .. وحييجوا العرب .

■ على صعيد العلاقات المصرية السعودية : ألم يطرأ أى تغيير ؟ الانباء مثلا تتحدث عن اتصالات مصرية سعودية ؟

□ الرئيس : اطلاقا .. أطلقوا اشاعات وبعدين صدقوها ثم كذبوها ، وأريد أن أقول لك خطنا بصراحة وهو ما التزمت به أمام شعبى هنا فى يوم ١٤ . لن نتصل باحد منهم .. الذى يريد أن يتصل ييجى ، ولما سألتنى عن الفلسطينيين احنا لن نسعى الى انسان .. همه اللى يسعوا الينا ، لن نسعى الى واحد منهم أبدا .. واذا جاء له كامل الحق هنا كأرض عربية بنعتز بأرضنا وكبريائنا كسبعة آلاف سنة ، بنستقبله ما نطردهوش من بلدنا .

■ سيادة الرئيس فى الختام ماهى تمنياتكم ياسيادة الرئيس السنة المقبلة على الصعيد الداخلى والخارجى ؟

□ الرئيس : تمنياتى لهذه السنة على الصعيد الداخلى انه افرغ نهائيا من السيطرة على الاسعار وقد بدأت فعلا .. وأبدأ برنامج الزراعة المكثفة لانتاج طعام فى بحر ثلاث سنوات . لكى ننتج على الاقل ٩٠٪ من احتياجاتنا من الطعام والغذاء .. والبرامج معدة وماشية ، ومع نفس الخط حل المشاكل الاخرى الخاصة بالخدمات وعلى رأسها الاسكان .. وده حتحله مشكلة الارض الجديدة والخريطة الجديدة التى أرسيها لمصر ، ورسمناها فعلا لمصر .. بقيام مدن جديدة وتجمعات جديدة فى الارض الجديدة وكل شىء متوفر .. الماء والجو والارض والفلاح وكل شىء .. والتكنولوجى هو الاساس الحقيقى

وعلى الصعيد الخارجى أرجو أن أكون قد تمكنت بنهاية هذا العام من الوصول بمسيرة السلام مع اسرائيل الى اللمسة الاخيرة ، وهى الحكم الذاتى للفلسطينيين ، لكى ندخل بعد ذلك المرحلة التالية ، وهى انهاء هذا الصراع والى الابد ان شاء الله .

■ المذيع : شكرا ياسيادة الرئيس والى اللقاء . ■